

البداية والنهاية

بما في يد اٍ أوثق مما في يده إلا أنبئكم بشاركم قالوا نعم يا رسول اٍ قال من نزل وحده ومنع رفته وجلد عبده افا نبيكم بشر من هذا قالوا نعم يا رسول اٍ قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم قال إلا أنبئكم بشر من هذا قالوا نعم يا رسول اٍ قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره آن عيسى بن مريم قام في بني إسرائيل خطيبا فقال يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموها وقال مرة فتظلموهم ولا تظلموا طالما ولا تناولوا طالما فيبطل فضلكم عند ربكم يا بني إسرائيل الأمور ثلاثة أمر تبين رشده فاتبعوه وأمر تبين غيه فاجتنبوه وأمر اختلف فيه فردوه إلى اٍ وهذه الألفاظ لا تحفظ عن النبي (ص) بهذا السياق إلا من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس وقد روى أول الحديث إلى ذكر عيسى من غير طريقه وسيأتي آن هذا الحديث تفرد به الطبراني بطوله واٍ سبحانه وتعالى اعلم) .

وفيها توفي أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي وقد ذكرنا ترجمهم في كتابنا التكميل .

ثم دخلت سنة تسع ومائة ففيها عزل هشام بن عبد الملك أسد بن عبد اٍ القسري عن إمرة خراسان وأمره آن يقدم إلى الحج فاقبل منها في رمضان واستخلف على خراسان الحكم بن عوانة الكلبي واستناب هشام على خراسان أشرس بن عبد اٍ السلمي وأمره آن يكاتب خالد بن عبد اٍ القسري وكان أشرس فاضلا خيرا وكان سمى الكامل لذلك وكان أول من اتخذ المراقبة بخراسان واستعمل المراقبة عبد الملك بن زياد الباهلي وتولى هو الأمور بنفسه كبيرها وصغيرها ففرح بها أهلها وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام أمير الحرمين .

سنة عشر ومائة من الهجرة النبوية .

فيها قاتل مسلمة بن عبد الملك ملك الترك الأعظم خاقان فزحف إلى مسلمة في جموع عظيمة فتوقفوا نحو من شهر ثم هزم اٍ خاقان زمن الشتاء ورجع مسلمة سالما غانما فسلك على مسلك ذي القرنين في رجوعه إلى الشام وتسمى هذه الغزوة غزاة الطين وذلك انهم سلكوا على مفارق ومواضع غرق فيها دواب كثيرة وتوحد فيها خلق كثير فما نجوا حتى قاسوا شدائد وأهوالا صعبا وشدائد عظاما وفيها دعا أشرس بن عبد اٍ السلمي نائب خراسان أهل الذمة بسمرقند ومن وراء النهر إلى الدخول في الإسلام ويضع عنهم الجزية فأجابوه إلى ذلك واسلم غالبهم ثم طالبه